الإله-الحمل كائن على العرش داخل المدينة

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٤: ٢-٣؛ ٢٢: ١-٥؛ ٢١: ٢٣؛ حز ١: ٢٢، ٢٦-٢٨

١. الإله-الحمل على العرش داخل المدينة- رؤ ٤: ٢-٣؛ ٢٢: ١-٥؛ ٢١: ٢٣:

أ. ترينا عبارة «عرش الله والحمل» أن هناك عرشًا واحدًا لكل من الله والحمل، ما يشير إلى أن الله والحمل واحد، الإله-الحمل، الإله الفادي، الله الفادي- ٢٢: ١؛ ٤: ٢-٣.

ب. في الأبدية، الله نفسه الجالس على العرش هو إلهنا الفادي، الذي من عرشه يخرج نهر ماء الحياة لتزويدنا وإشباعنا.

ج. هذا يصور كيف يعطي الله الثالوث -الله، والحمل، والروح، الذي يُرمَز إليه بماء الحياة- نفسه في مفديّيه تحت رئاسته (الضمنية في سلطان العرش) للأبدية.

٢. العرش هو مركز حياتنا المسيحية:

أ. في حياتنا اليومية، في حياتنا العائلية، في حياتنا الزوجية، في حياتنا في الأعمال، وفي حياتنا في الكنيسة، يجب أن يكون المركز هو عرش الله؛ كل شيء ينبغي أن يُخضَع لرئاسته.

ب. كل صباح بعد النهوض، نحتاج أن نقول، «يا رب، أشكرك ليوم جديد لي لأتخذك ربي. أُخضع نفسي تحت رئاستك لليوم كله. يا رب، أقم عرشك في حياتي. أقم عرشك في مركز كياني. يا رب، أحضر يومي كله مع حياتي اليومية تحت عرشك»؛ إذا قدَّمنا مثل هذه الصلاة لله الثالوث كل صباح، من تلك اللحظة سيكون لدينا الماء الحي يجري فينا.

ج. في اختبارنا، كلما أخضعنا أنفسنا لله الثالوث، متخذين إياه رأسنا لنا، نتمتع بجريان فينا؛ النهر يجري مع الله الذي قصَدَ، ومع الحمل الذي فدى، ومع الروح الذي هو الآن الروح كلي الشمول، المُعد، المُحيي.

د. تحت رئاسته نتمتع بجريان الحياة مع زاد الحياة وطريق الحياة؛ في جريان الحياة نخدمه، ونراه، ونملك معه- ٢٢: ٢-٥.

٣. حزقيال ١ يكشف أن أعلى نقطة في اختبارنا الروحي هو أن تكون لنا سماء صافية مع عرش الله فوقها؛ أن نبلغ هذه النقطة يعني أننا في كل شيء ندع الله يحصل على الأولية ونكون مُذعِنين تمامًا لسلطانه وإدارته- الآيتان ٢٢، ٢٦:

أ. السماء الروحية فوق رؤوس الكائنات الحية هي صافية كبلور، كجَلَدٍ عظيم من البلور الرهيب؛ علاوة على ذلك، هذه السماء تتوسع وهي مستقرة، غير متغيرة، كالبلور- الآية ٢٢.

ب. في مثل هذه الحالة، لا يوجد شيء يحول بيننا وبين الله ولا شيء يحول بيننا وبعضنا بين بعض؛ لدينا شركة كاملة وواضحة مع الرب وبعضنا مع بعض.

ج. هذا يتطلب الحفاظ على ضمير نقي بلا عثرة نحو الله والناس؛ قصة سمائنا هي قصة ضميرنا- أع ٢٤: ١٦.

د. العرش هو حضور المسيح الحاكم:

١- حضور الرب دائمًا مع عرشه؛ عرش الرب في السماء الثالثة وفي روحنا- رؤ ٤: ٢-٣؛ عب ٤: ١٦؛ قارن مع ٢ تي ٤: ٢٢:

أ- المسيح نفسه الذي يجلس على العرش في السماء (رو ٨: ٣٤) هو أيضًا الآن فينا (الآية ١٠)، أي في روحنا (٢ تي ٤: ٢٢)، حيث مسكن الله.

ب- في بيت إيل، بيت الله، مسكن الله الذي هو باب السماء، المسيح هو السُّلَّم التي تربط الأرض بالسماء وتحضر السماء إلى الأرض- تك ٢٨: ١٢-١٧؛ يو ١: ٥١.

Living Stream Ministry 2026©

ج- بما أن روحنا اليوم هو مكان مسكن الله، فهو الآن باب السماء، حيث المسيح هو السُّلَّم التي تربطنا، نحن الناس على الأرض بالسماء، وتُحضر السماء إلينا.

د- ولذلك، كلما التفتنا إلى روحنا، ندخل من خلال باب السماء ونلمس عرش النعمة في السماء من خلال المسيح كالسُّلَّم السماوية.

٢- العرش فوق الجَلَد البلوري الصافي يشير إلى أنه كلما كانت لدينا سماء صافية في حياتنا المسيحية وفي حياتنا الكنسية، سنكون تحت حكم العرش؛ السلطان في الكنيسة هو العرش فوق السماء الصافية.

٣- العرش ليس فقط لكي يملك الله علينا بل أيضًا لكي يُتمِّم الله قصده الأزلي؛ إذا كان لدينا العرش في حياتنا الروحية، فإن الله لن يملك علينا فقط بل سيُتمِّم أيضًا قصده فينا، ومعنا، ومن خلالنا- رو ٥: ١٧، ٢١؛ قارن مع مت ٢٨: ١٨-٢٠.

٤- العرش له منظر حجر ياقوت أزرق؛ حجر الياقوت الأزرق، الذي لونه أزرق، يدل على الحالة والوضع والجو السماوي لحضور المسيح الحاكم- خر ٢٤: ١٠.

٤. حزقيال ١ يكشف أن الذي على العرش يبدو كإنسان، ومع ذلك معه منظر مجد يهوه، ما يشير إلى أن الذي يجلس على العرش هو الله والإنسان؛ هذا هو يسوع المسيح، الله-الإنسان، امتزاج الله والإنسان- الآيتان ٢٦، ٢٨:

أ. كان يسوع المسيح الإله الكامل، وتجسد ليكون إنسانًا؛ وله طبيعة الإنسان، عاش، مات، قام، وصعد كإنسان، والآن كالذي على العرش، لا يزال هو ابن الإنسان- يو ١: ١، ١٤؛ ٦: ٦٢؛ أع ٧: ٥٦، ٥٩-٦٠.

ب. ولذلك، منذ صعود الرب يسوع هناك إنسان على العرش؛ في الألفية وفي السماء الجديدة والأرض الجديدة للأبدية، سيظل هناك إنسان على العرش- مت ١٩: ٢٨؛ رؤ ٢٢: ١، ٣.

ج. قصد الله الخفي في علاقته مع الإنسان هو أن يمتزج بالإنسان وبذلك يصير مثل الإنسان ويجعل الإنسان مثله في الحياة، وفي الطبيعة، وفي التعبير ولكن ليس في الألوهة؛ خُلِق الإنسان على صورة الله ليعبر عن الله ويملك لأجل الله- تك ١: ٢٦-٢٨؛ قارن مع إش ١٤: ١٢-١٤:

١- الذي على العرش والكائنات الحية الأربعة كلاهما لهما منظر إنسان، ما يشير إلى أن الكائنات الحية الأربعة على الأرض هي تعبير الذي على العرش؛ هذا التعبير هو إظهار الله في الإنسانية- حز ١: ٥؛ ١ تي ٣: ١٥-١٦.

٢- الله في السماء يرغب في ربح الإنسان على الأرض من أجل تعبيره بأن يصوغ نفسه في الإنسان؛ علاوة على ذلك، قصد الله هو أن يعمل على الإنسان لكي يكون الإنسان على العرش- أف ٣: ١٦-٢١؛ رؤ ٣: ٢١؛ ٥: ١٠؛ ٢٠: ٤؛ ٢٢: ٥؛ مت ١٩: ٢٨.

٣- كالرائد، السابق، شق الرب يسوع الطريق ليدخل إلى المجد ويجلس على العرش، ونحن، إخوته الكثيرون، نتبعه الآن- عب ٢: ٦-١٢؛ رؤ ٣: ٢١؛ ٢٢: ٥.

٥. حزقيال ١ يقول إن لمنظر الإنسان على العرش جانبان: من حقويه صاعدًا له منظر كهرمان، ومن حقويه نازلاً، منظر نار- الآية ٢٧:

أ. الكهرمان معدن متوهج، خليط من الذهب والفضة؛ الذهب يدل على طبيعة الله، والفضة تدل على الفداء؛ وبالتالي، الكهرمان، المكوَّن من عناصر الذهب والفضة، يدل على الله-الحمل، الإله الفادي- الآية ٤.

ب. الجزء الأعلى من الإنسان، من حقويه إلى رأسه، هو جزء الشعور، الإحساس، ما يدل على طبيعته ومزاجه؛ بحسب طبيعته ومزاجه الرب يسوع على العرش له منظر الكهرمان، ما يدل على الإله الفادي.

ج. الجزء الأسفل من جسد الإنسان هو للحركة؛ منظر النار من الحقوين نازلاً يدل على منظر الرب في حركته بقوة الله المُحرِقة والمُقدِّسة.

د. عندما يأتي الرب إلينا، يأتي كنار ليُنير، ويفحص، ويُحرِق؛ ثم من خلال النار يصير الكهرمان المتوهج لنا، ونُملأ بالتعبير المشع للإله الفادي.

هـ. بعد أن تُحرَق كل الأشياء السلبية منا بالرب كالنار الآكلة (عب ١٢: ٢٩)، ما سيبقى فينا هو الكهرمان، الإله الفادي.

٦. حزقيال ١ يقول إن هناك قوس قزح مثل لمعان حول الإنسان الجالس على العرش، ما يدل على الجلال والمجد حول الرب على العرش- الآية ٢٨؛ رؤ ٤: ٣:

أ. في زمن نوح كان قوس قزح في السحاب علامة على أمانة الله في حفظ عهده مع الإنسان وكل كائن حي، ما يدل على أنه لن يهلك البشرية ثانية بطوفان- تك ٩: ١٣.

ب. يمكن اعتبار قوس قزح أنه يُنتَج من ثلاثة ألوان أساسية- الأحمر، والأصفر، والأزرق: الأحمر، لون النار، يشير إلى قداسة الله؛ والأصفر، لون الكهرمان، يدل على مجد الله؛ والأزرق، لون عرش الياقوت الأزرق، يدل على بر الله- مز ٨٩: ١٤:

١- بر الله وقداسته ومجده هي ثلاث صفات إلهية تُبعِد الخطاة عن الله- تك ٣: ٢٤.

٢- ومع ذلك، جاء المسيح، ومات على الصليب ليُرضي متطلبات بر الله وقداسته ومجده، وقام، وهو الآن برنا وقداستنا ومجدنا- ١ كو ١: ٣٠.

٣- لأننا نحن المؤمنين الآن في المسيح، فإننا في نظر الله نحمل منظر المسيح بصفته برًا وقداسةً ومجدًا؛ هذا هو منظر قوس قزح كشهادة لأمانة الله في إشفاقه علينا وتخليصنا، نحن الساقطين، من دينونته على الخطاة.

٤- في أورشليم الجديدة، المدينة التي لأساساتها منظر قوس قزح (رؤ ٢١: ١٩-٢٠)، سنكون نحن مجموع المخلَّصين قوس قزح يعكس بهاء بر الله وقداسته ومجده ويشهد إلى الأبد أن الله بار وأمين.

٥- كما هو مصوَّر في حزقيال ١، ستُختَتَم الحياة المسيحية والحياة الكنسية في مثل قوس قزح هذا؛ في تلك النقطة سيكون قد أنجزت خطة الله الأزلية.

الأسبوع السابع والأربعون اليوم الأول

التغذية الصباحية

رؤ ٢٢: ١-٢ وَأَرَانِي نَهْرًا صَافِيًا مِنْ مَاءِ حَيَاةٍ لَامِعًا كَبَلُّورٍ، خَارِجًا مِنْ عَرْشِ ٱللهِ وَٱلْخَرُوفِ. فِي وَسَطِ سُوقِهَا وَعَلَى ٱلنَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةُ حَيَاةٍ تَصْنَعُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ ثَمَرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا...

إنّ الحمل مع الله هو على العرش داخل المدينة. على هذا العرش لن يجلس الله والحمل بجانب بعضهما البعض؛ بدلًا من ذلك، الله في المسيح سيجلس على العرش. نحن نعرف هذا لأن الله بصفته النور سيسكن في الحمل بصفته المصباح (رؤيا ٢١: ٢٣)... تمامًا كما أن النور والمصباح هما وحدة واحدة، كيان واحد، فإن الله والحمل هما كيان واحد.

إن عرش الله والحمل الواحد يعني أن الله والحمل هما واحد—الله-الحمل، الله الذي يفدي، الله الفادي. ففي الأبدية، الله الذي سيجلس على العرش هو إلهنا الفادي، الذي يخرج من عرشه نهر ماء الحياة لأجل إمدادنا وإشباعنا. هذا يصور كيف أن الله الثالوث—الله، والحمل، والروح (المرموز إليه بماء الحياة)—يزود مفديه بذاته تحت سيادته (المشار إليها بسلطان العرش) إلى الأبد.

قراءة اليوم

في اختبارنا المسيحي، ينبغي أن يكون العنصر الفريد هو عرش ذاك الذي قصد وذاك الذي فدى. مثل هذا العرش يجب أن يقام في كل كياننا، وينبغي أن يكون هذا مركز حياتنا المسيحية. هذا يعني أننا نقبل الله الذي قصد والمسيح الذي فدانا بصفته رأسنا، وربنا، وسلطاننا. ينبغي أن نكون مستعدين لإخضاع أنفسنا لمثل هذه السيادة. نحن نمجده بصفته الرب، ونتخذه كسلطان لنا. ونتوّجه ملكًا في كياننا وفي حياتنا المسيحية.

في حياتنا المسيحية، المركز هو عرش الله والحمل. نحن لسنا هنا لنعيش لأنفسنا. نحن نعيش ونوجد لإتمام قصد الله، لتنفيذ ما أنجزه المسيح. لذلك، نحن نختبر ذاك الذي على العرش في سيادته وسلطانه، ونخضع أنفسنا لمثل هذا السلطان. ففي حياتنا اليومية، وفي حياتنا العائلية، في حياتنا الزوجية، وفي حياة عملنا، وفي حياتنا الكنسية، يجب أن يكون المركز هو عرش الله. كل شيء ينبغي أن يخضع لسيادته.

لقد اختبرنا جميعًا أنه كلما أخضعنا أنفسنا لهذه السيادة، نشعر على الفور بشيء مليء بغنى الله يتدفق داخلنا. هذا هو تدفق الله الثالوث بصفته حياة، وإمداد الحياة، وكل شيء لكياننا.

وفقًا لاختباراتنا اليومية، ينبغي لنا نحن المسيحيين أن نختبر تدفق الثالوث الإلهي كل يوم. نحتاج أن نقول في كل صباح بعد الاستيقاظ: «يا رب، أشكرك على يوم جديد لكي أتخذك ربًا لي. أنا أخضع نفسي تحت سيادتك طوال اليوم. يا رب، أقم عرشك في حياتي. أقم عرشك في مركز كياني. يا رب، أحضر كل يومي مع حياتي اليومية تحت عرشك». إذا قدمت مثل هذه الصلاة لله الثالوث كل صباح، فمن تلك اللحظة سيكون لديك الماء الحي يتدفق في داخلك. تدفق الماء الحي هذا هو تدفق الله الثالوث. ليس أمرًا صغيرًا أن يتدفق الله الثالوث فيك اليوم. إنه يتدفق فيك بكونه ذاك الذي قصد، وبكونه ذاك الذي فدى، وبكونه ذاك الذي هو الروح المحيي. هذا الواحد هو الاكتمال الكلي لله الثالوث الذي يصل إلينا بصفته الماء الحي.

هذا الإله عينه الذي فينا هو نبع الحياة. ينبغي لعرش الله والحمل أن يكون مركز كياننا. ففي الاجتماع قد نقول إن العرش في داخلنا، ولكن في كثير من الأحيان عندما تذهب الأخوات للتسوق، يلقى بالعرش بعيدًا إلى السموات. يحتاج الأخوة أيضًا إلى أن يسألوا أنفسهم ما إذا كان لديهم عرش الله في داخلهم أثناء ممارسة العمل. من هو ربنا، ورأسنا، وسلطاننا في حياتنا اليومية؟ في كثير من الأحيان، حتى في الأشياء الصغيرة مثل شراء ربطة عنق أو زوج من الأحذية، لا نسمح للعرش بأن يكون في قلوبنا.

الأسبوع السابع والأربعون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤ ٢٢: ٣-٥ ... وَعَرْشُ ٱللهِ وَٱلْخَرُوفِ يَكُونُ فِيهَا، وَعَبِيدُهُ يَخْدِمُونَهُ. وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَٱسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ... وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ.

يجب أن ندرك أنه كلما غاب العرش، فلا يوجد مصدر للتدفق. لهذا السبب نشعر في كثير من الأحيان بأننا جافون بل وحتى يابسون تمامًا. لا يوجد تدفق للماء الحي لأننا لا نقبل أو لا نعترف بالسيادة، والرئاسة، وسلطان الله الثالوث في مركز كياننا. هذا هو السبب في أن العرش هو العنصر الأخير الذي تم الكشف عنه فيما يتعلق بأورشليم الجديدة. بدون العرش، لا يكون لأورشليم الجديدة مركز، وبدون العرش لا يوجد تدفق للحياة. ونتيجة لذلك، فإن أورشليم الجديدة بأكملها سوف تجف بل وتموت جوعًا حتى الموت. إن ماء الحياة يتدفق خارجًا من العرش، وشجرة الحياة تنمو في ماء الحياة وعلى جانبي نهر ماء الحياة باعتبارها كرمة تنتج ثمارًا في وقتها لطعام مفديي الله إلى الأبد. إن كلًا من ماء الحياة وشجرة الحياة هما نتاج العرش.

قراءة اليوم

متى أخذت الله الثالوث رأسًا لك، سيكون ذلك هو الوقت الذي يبدأ فيه شيء ما بالتدفق في كيانك. يجب علينا تطبيق هذا على حياتنا اليومية في كل حالة وفي كل شيء صغير. حتى في حديثنا مع أولادنا وفي حديثنا مع أزواجنا، يجب علينا ممارسة إخضاع أنفسنا للعرش الداخلي. لا تنظروا إلى السموات، بل انظروا إلى مركز كيانكم بأكمله حيث ينبغي أن يكون هناك عرش. يجب أن يكون العرش هو السائد في مركز كيانكم. عندئذٍ يتدفق ماء الحياة خارجًا من العرش ليمدكم ويحضر إليكم شجرة الحياة، التي تغذيكم طوال اليوم.

في المكان الذي يتدفق فيه الله الثالوث، نحن نخدمه (رؤ ٢٢: ٣). ليس فقط نخدمه بل وأيضًا نرى وجهه (آية ٤)... عندما تشربون ماء الحياة، ترون وجهه. عندما تأكلون ثمر شجرة الحياة، تنالون وجهه. أنتم تخدمونه بشربكم وأكلكم إياه. لا تفعلوا أي شيء لأجله. إنه يستطيع أن يفعل كل شيء، لكنه لا يستطيع أن يشرب نفسه، ولا يمكنه أن يأكل نفسه. إنه يعتمد عليكم لتأكلوه ولتشربوه. أقول ثانية، لا تظنوا أنكم تستطيعون العمل لأجله. إنه يستطيع أن يفعل كل شيء لنفسه، وهو لا يحتاج إليكم. هو يحتاج إليكم فقط لتأكلوه. ويحتاج إليكم فقط لتشربوه. ويحتاج إليكم فقط لكي تتمتعوا به. لا تقولوا: «سأذهب إلى حقل الخدمة لأكون مرسلًا.» الله يستطيع أن يفعل كل شيء، لكنه يحتاج إلى شخص يأكله ويشربه. إنه بحاجة إلى الكثير من الآكلين والشاربين.

يجب علينا جميعًا أن نقول: «يا رب، أنا أقبلك رأسًا لي... أجعلك سيدًا على قلبي. أضعك على عرشك.» بمجرد أن تضعه على عرشه، يتدفق الماء على الفور وتنمو الشجرة، ويكون لديك شيء لتشربه ولتأكله.

ففي هذا التدفق من العرش نحن نخدمه ونرى وجهه. وأيضًا، في هذا التدفق نحن نملك كملوك (آية ٥). إذا ذهبت إلى حقل الخدمة، يجب أن تذهب آخذًا عرش الله في مركز كيانك. عندئذٍ في كل يوم يتدفق الماء خارجًا من العرش وتنمو الشجرة. عندما تشرب ماء الحياة وتأكل شجرة الحياة، سوف تخدمه، وسوف ترى وجهه، وسوف تكون ملكًا... لقد أخبرنا الرب يسوع أن كل سلطان قد أُعطي له في السماء وعلى الأرض، والآن نحن بحاجة إلى أن نذهب بسلطانه لتلمذة الأمم (متى ٢٨: ١٨-١٩). نحن بحاجة إلى الذهاب بسلطان الملك السماوي المتوج على عرش كياننا. يجب علينا جميعًا أن ندرك أن هنا تكمن القوة وتأثير كرازة الإنجيل — لدينا واحد هو رب الكل، رأس الكون بأكمله، متربع على العرش في مركز كياننا. عندما يتربع على العرش في كياننا، يتدفق الماء وتنمو الشجرة، وتكون خدمتنا متعة. عندما تتمتعون به، فإنكم تخدمونه، وترونه، وتملكون معه لتكونوا ملوكًا مع المسيح.

الأسبوع السابع والأربعون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

حز ١: ٢٢ وَعَلَى رُؤُوسِ ٱلْحَيَوَانَاتِ شِبْهُ مُقَبَّبٍ كَمَنْظَرِ ٱلْبِلَّوْرِ...
٢٦ وَفَوْقَ ٱلْمُقَبَّبِ ٱلَّذِي عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ ٱلْعَقِيقِ ٱلْأَزْرَقِ، وَعَلَى شِبْهِ ٱلْعَرْشِ شِبْهٌ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ.

يكشف حزقيال ١:٢٢... أنه بعد أن نكون قد اختبرنا كل الأشياء في الآيات الإحدى والعشرين الأولى، فإن السماء فوق رؤوسنا ستكون صافية كالبلور. ستكون مثل مقبب عظيم من البلور الرائع. سيكون لدينا مقبب واسع وصافٍ فوقنا. هذا يعني أن ما فوقنا هو سماء مفتوحة وصافية. السماء ليست صافية فحسب، بل إنها تتسع أيضًا. إنها ليست مجرد مسألة وجود سماء صافية عموديًا، من السماء إلى الأرض، بل هي أيضًا مسألة وجود سماء صافية أفقيًا.

قراءة اليوم

قبل أن نخلص، كانت سماؤنا مظلمة وغائمة، بل وحتى ضبابية. كانت أيضًا ضيقة، بدون أي اتساع... ولكن في أحد الأيام تبنا، واعترفنا بخطايانا، وقبلنا الرب يسوع مخلصًا لنا... وبعد أن قدمنا اعترافًا كاملًا، كان لدينا شعور لأول مرة، بأن السماء فوقنا كانت صافية. شعرنا بأن الفجر كان يلوح، وأن الغيوم كانت ترحل، وأن الضباب كان يرتفع. عندما خلصنا، لم ننل سماءً صافية فحسب، بل نلنا أيضًا سماءً تتسع وتتمدد.

إن نوع السماء التي يمتلكها المسيحي يعتمد على ضميره... إذا لم يكن هناك شائبة في ضميرك، فستكون سماؤك صافية. إذا لم تكن سماؤك صافية، فهذا يعني أن هناك إدانة وتأنيب في ضميرك. لكي نحصل على سماء صافية، نحتاج إلى التعامل مع أي إدانة في ضميرنا. إن قصة سمائنا هي قصة ضميرنا. باعتبارنا مخلوقات حية، عندما نصل إلى نقطة امتلاك سماء صافية، ومفتوحة، ومتسعة، فلن يكون هناك شيء بيننا وبين الله ولا شيء بيننا وبين بعضنا البعض...كل الغيوم، والأغطية، والانفصالات، والضباب ستختفي، وسيكون لدينا سماء صافية تمامًا وتتمدد باستمرار. سيكون مقببنا صافيًا كالبلور.

كلما كان لدينا سماء صافية كهذه في حياتنا المسيحية وفي حياتنا الكنسية، سيكون لدينا أيضًا العرش، الذي هو فوق السماء الصافية (حز ١: ٢٦). العرش هو مركز الكون، وهو المكان الذي يوجد فيه الرب... وحيثما يوجد الرب، هناك عرشه. لا يمكن أبدًا فصل حضوره عن عرشه. عرش الرب هو في السماء الثالثة، ولكن عرشه هو أيضًا في روحنا. لذلك، فإن عرش الرب معنا في كل وقت.

باعتبارنا مسيحيين وكنائس محلية، يجب أن نكون جميعًا تحت سماء صافية كالبلور ومتسعة. فوق هذه السماء الصافية والمتسعة يوجد عرش الرب. بامتلاكنا مثل هذه السماء الصافية، نكون تلقائيًا تحت حكم عرش الرب... لأننا تحت العرش، لا نحتاج إلى رجال شرطة ومحاكم قانونية لتحكمنا. إذا كنا بحاجة إلى أن نُحكم من قبل الشرطة والمحاكم، فهذا يعني أننا لسنا تحت العرش.

ينبغي أن نكون تحت عرش الرب في كل وقت. ربما نريد أن نقول شيئًا معينًا، لكن حكم العرش لا يسمح لنا بنطق كلمة واحدة... وفي أوقات أخرى قد نغضب ونكون على وشك فقدان أعصابنا، لكننا ندرك أننا تحت حكم العرش، فنخضع... نحن نُحكم ليس فقط بتعاليم الكتاب المقدس بل بالعرش.

إن أعلى خطوة في الاختبار الروحي للمسيحي هي أن يكون العرش في اتساعنا، في سمائنا الصافية. إن امتلاك العرش، أو الوصول إلى العرش، هو السماح لله بأن يكون له المركز الأعلى والأبرز في حياتنا المسيحية. لكي يكون لله العرش فينا، فهذا يعني أن له الحق في الملك والسيادة فينا. لذلك، فإن الوصول إلى العرش في اختبارنا الروحي يعني أننا في كل شيء خاضعون تمامًا لسلطان الله وإدارته. عندها لا نعود شخصًا بلا عرش، بلا سلطان، وبلا حكومة.

Living Stream Ministry 2026©

الأسبوع السابع والأربعون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

عب ٢: ١٠: لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ...
رؤ ٣: ٢١: مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِي فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ.

إنّ العرش ليس فقط لكي يملك الله علينا، بل وأيضًا لكي يتمّم الله قصده الأزلي. إذا كان لدينا عرش في حياتنا الروحية، فلن يحكم الله علينا فحسب، بل سيحقّق أيضًا قصده فينا، ومعنا، ومن خلالنا... إذا كنت تريد أن يتحقّق قصد الله وخطته فيك ومعك، فيجب أن تكون شخصًا يخضع للعرش. يجب أن تكون شخصًا تحت حكم الله. عندها فقط يستطيع الله أن ينفّذ قصده فيما يتعلق بك.

قراءة اليوم

يتكلّم حزقيال ١: ٢٦ عن «شِبْهُ عَرْشٍ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الْعَقِيقِ الأَزْرَقِ»... إنّ حجر العقيق الأزرق يرمز إلى وضع أو حالة السماوات مع وجود محضر الله فيها. وكون العرش في شبه حجر العقيق الأزرق يظهر محضر الله في وضع سماوي.

وتقول الآية ٢٦: «وَعَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ شِبْهٌ كَمَنْظَرِ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ». هنا نجد أنّ الجالس على العرش يبدو كإنسان... ومع ذلك، تتكلّم الآية ٢٨ عن «مَنْظَرِ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ». إنّ الجالس على العرش يبدو كإنسان، ومع ذلك، يوجد معه منظر مجد الرب.

هناك دلالة مزدوجة على الأقل لحقيقة أنّ الجالس على العرش هنا له مظهر إنسان. أولًا، هناك بالتأكيد صلة بين حزقيال ١: ٢٦ وتكوين ١: ٢٦، التي تقول إنّ الله خلق الإنسان على صورته وكشبهه. ثانيًا، في التّجسّد، صار الله نفسه إنسانًا. وإذ اتّخذ طبيعة الإنسان، فقد عاش ومات وقام وصعد بصفته إنسان، والآن في السماء لا يزال هو ابن الإنسان.

في الكتاب المقدس، هناك فكر سرّي وعميق يتعلق بالعلاقة بين الله والإنسان. إنّ رغبة الله هي أن يصير مثلما هو الإنسان، وأن يجعل الإنسان مثله تمامًا. وهذا يعني أنّ قصد الله هو أن يمزج نفسه بالإنسان، وبذلك يجعل نفسه مثل الإنسان ويجعل الإنسان مثله. الرب يسوع هو الله-الإنسان؛ هو الله الكامل والإنسان التام. ويمكننا القول أيضًا إنه الإنسان-الله... علاوة على ذلك، فأن تكون رجل الله... يعني أن تكون إلهًا-إنسانًا، إنسانًا ممتزجًا بالله. إنه لمسرة الله أن يكون جميع شعبه المختار والمفدي الله-الإنسان.

إنّ نيّة الله هي العمل في الإنسان لكي يكون الإنسان على العرش... قد نكتفي نحن بالذهاب إلى السماء... لكن الله لن يكتفي حتى نكون على العرش.

الرب يسوع... صار إنسانًا، وبصفته إنسان، ذهب إلى العرش. قصد الله هو أن يأخذنا إلى العرش (رؤ ٣: ٢١). رغبته هي أن يجعلنا شعب العرش.

نحن بحاجة إلى النظر في حالتنا الحاضرة في ضوء قصد الله... الرب سيأتي بنا إلى العرش، ولكن إذا كنّا لا نزال مهملين ومستهترين، فنحن لسنا مستعدين لنكون على العرش. لا يمكن لأحد أن يجلس على العرش بطريقةٍ غير لائقة أو غير وقورة... إذا كنت جادًا في تعاملك مع الرب بصفتك شخص مؤمن وتلميذ للرب يسوع، فلا يمكنك أن تكون مستهترًا، ومهملًا، وغير منضبط. عندما كان الرب يسوع على الأرض، لم يكن مهملًا في أي شيء. وعلى النقيض من ذلك، فإن العديد من المؤمنين اليوم لا يبدو أنّ لديهم المفهوم والشعور الصحيح حول كيفية تشكيل إنسان سوي ولائق. مثل هذا الشخص لا يمكنه أن يكون على العرش.

لقد قاد الرب يسوع الطريق إلى العرش. لقد كان المبتدئ، والسابق (عب ٦: ٢٠)، فاتحًا الطريق إلى العرش (٢: ١٠). وهذا يشير إلى أنه ليس الإنسان الوحيد المعيّن للعرش. لقد فتح الطريق وأخذ القيادة حتى نتبعه. لقد كان أول من وصل إلى العرش، وسنأتي نحن بعده. نحن الآن نسير نحو العرش، لأن الله يقصد أن يأتي بنا إلى المجد ويقيمنا على العرش.

الأسبوع السابع والأربعون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

حز ١: ٢٧: وَرَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ النُّحَاسِ اللاَّمِعِ كَمَنْظَرِ نَارٍ دَاخِلَهُ مِنْ حَوْلِهِ، مِنْ مَنْظَرِ حَقْوَيْهِ إِلَى فَوْقُ، وَمِنْ مَنْظَرِ حَقْوَيْهِ إِلَى تَحْتُ، رَأَيْتُ مِثْلَ مَنْظَرِ نَارٍ وَلَهَا لَمَعَانٌ مِنْ حَوْلِهَا.

عب ١٢: ٢٩: لأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ.

إنّ نيّة الله هي طرح الشيطان لأسفل وفداء الكثيرين ممن سَباهُم الشيطان وإحضارهم إلى عرشه. لا يمكن لله أن ينال المجد الكامل حتى نُحضَر نحن إلى العرش. وذات يوم سنُحضَر إلى العرش، وحينها سيكون الله قادرًا على التّباهي أمام الشيطان؛ سيعلن بانتصار أنّ مختاريه، الذين كان الشيطان قد سَباهُم، قد أُحضِروا إلى العرش.

ومع ذلك، علينا أن ندرك أنّنا في حالتنا الراهنة غير مؤهلين لنكون على العرش. هل تبدو كمَلِك؟ إذا وُزِنت بالموازين السماوية لتحديد وزنك الروحي، فكم سيكون وزنك؟ إنني قلق من أنّ الكثيرين منّا لن يزنوا شيئًا تقريبًا. هذا أمر خطير جدًا. لقد دُعينا لنكون أبناءً لله، ومصيرنا أن نكون ملوكًا، لكننا نحتاج إلى أن يعمل الله فينا وعلينا لكي يؤهلنا للمُلك.

قراءة اليوم

في حزقيال ١: ٢٧ نرى أنّ مظهر الإنسان على العرش له جانبان: من حقويه إلى فوق يبدو مثل النحاس اللامع، ومن حقويه إلى تحت يبدو مثل منظر النار... الجزء العلوي من الإنسان، من حقويه إلى رأسه، هو جزء المشاعر والإحساس. هذا الجزء يرمز إلى طبيعته ومزاجه. وفقًا لطبيعته ومزاجه، فإن الرب يسوع على العرش يبدو مثل النحاس اللامع. أمّا الجزء السفلي من جسد الإنسان فهو للحركة. ومظهر النار من الحقوين وتحت يرمز إلى مظهر الرب في حركته.

عندما يأتي الرب إلينا، يأتي أولًا بصفته نار. وعندما يمكث معنا، يصبح نحاس لامع. علاوة على ذلك، كلّما تحرّك الرب فينا، فإنه يتحرّك بصفته نار ليحرق، وينير، ويفحص. وبعد هذا الحرق، سيبقى شيء ما، وهذا الشيء سيكون النحاس اللامع- مزيج من الذهب والفضة يرمز إلى الله-الحمل، الله الفادي.

إنّ الله يريدنا أن نربحه كالنحاس اللامع. ولكي يكون هذا اختبارنا، يجب أولًا أن يأتي إلينا كنار لينير، ويفحص، ويحرق... إذا أردنا أن نربحه كالنحاس اللامع، فنحن بحاجة إلى اختبار كونه نارًا.

في النهاية، نحتاج أن ندرك أنه لا يسكن فينا شيء صالح (رو ٧: ١٨)... وفيما يلي قائمة جزئية بالأشياء السلبية الموجودة في داخلنا: الانقسام، والخصام، والكراهية، والحسد، وحدّة الطبع، ومحبة الذات، والأهداف الأنانية، والطموح، والأنانية، والأنا المتكبرة، وأمور أخرى كثيرة قبيحة وشريرة. نحن ممتلئون بهذه الأشياء، ولكن قد يكون لدينا القليل جدًا من الرب. لذلك، نحن بحاجة إلى أن يأتي الرب إلينا ويحرق كل هذه الأشياء السلبية. وبعد أن تُحرَق هذه الأشياء، سيبقى النحاس اللامع، الله الفادي، فينا.

مهما كانت سماؤنا صافية ومهما كان العرش فوق سمائنا، فنحن لا نزال بحاجة إلى حضور الرب كنار تنير وتفحص وتحرق حتى يبقى معنا وفينا كالنحاس اللامع. هذا هو افتقاد الرب لنا، وهذه هي حركة الرب معنا وفينا. إنها بركة عظيمة أن نكون تحت افتقاد الرب. يأتي الرب إلينا كنارٍ آكلة، ونحن نربحه كالنحاس اللامع. وغالبًا لا تكون هناك حاجة لأن نعلن أنّ لدينا مثل هذا الإله. فعندما يكون الآخرون معنا، سيكونون قادرين على الشعور بأن لدينا النحاس اللامع، الله الفادي، باقٍ فينا. وقد يتولّد لديهم الانطباع أيضًا بأننا لسنا خفافًا بل أشخاص ذوو وزن. إنّنا ثقلاء بالنحاس اللامع، ثقلاء بالله-الحمل.

عند هذه النقطة، الكائنات الحيّة الأربعة ليست فقط لإعلان وتجلّي الرب، وليس فقط لحركة الرب، بل أيضًا لإدارة وحكومة الرب... هذا أمر رائع حقًا.

الأسبوع السابع والأربعون اليوم السادس

التغذية الصباحية

حز ١: ٢٨: كَمَنْظَرِ الْقَوْسِ الَّتِي فِي السَّحَابِ يَوْمَ مَطَرٍ، هَكَذَا مَنْظَرُ اللَّمَعَانِ مِنْ حَوْلِهِ. هَذَا مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ...

رؤ ٤: ٣: وَكَانَ الْجَالِسُ فِي الْمَنْظَرِ شِبْهَ حَجَرِ الْيَشْبِ وَالْعَقِيقِ، وَقَوْسُ قُزَحَ حَوْلَ الْعَرْشِ...

نتيجة لوجود سماء صافية مع العرش، ولاختبار إنسان له مظهر النحاس اللامع والنار الآكلة، سيكون لنا مظهر قوس قزح (حز ١: ٢٨)... فقوس قزح هو اللمعان المحيط بالإنسان الجالس على العرش. وهذا اللمعان يشير إلى البهاء والمجد المحيطين بالرب على العرش.

ولكي نفهم مغزى قوس قزح، نحتاج أن نتذكّر قوس قزح في زمن نوح. فقد دمّر الطوفان الأرض كلها، ولم ينج من ذلك القضاء سوى ثمانية أنفس فقط. بعد ذلك، عندما كان يرى الناس سحب العاصفة في السماء، ربما كانوا يخافون من الهلاك. لذلك، صنع الله عهدًا وعد فيه ألّا يهلك كل ذي جسد أبدًا بطوفانٍ، ووضع قوس قزح في السحاب لتكون علامة على هذا العهد... وبالتالي، كان قوس قزح علامة على أمانة الله ووعده بعدم إهلاك الجنس البشري الساقط بطوفان.

قراءة اليوم

توجد في قوس قزح عدة ألوان مختلفة، لكن الألوان الأساسية هي ثلاثة فقط: الأحمر، والأصفر، والأزرق. وعندما تسطع هذه الألوان وتمتزج، فإنها تنتج ألوانًا أخرى، مثل البرتقالي، والأخضر، والبنفسجي. وإنه من الأهمية أنّ الألوان الثلاثة الأوليّة لقوس قزح هي الأحمر والأصفر والأزرق... فالعرش يبدو كحجر أزرق، والنحاس أصفر، والنار حمراء. ومن خلال لمعانها وانكسارها، تتّحد هذه الألوان الثلاثة لتشكّل قوس قزح.

الأزرق يشير إلى العرش. وفقًا للمزمور ٨٩: ١٤، فإن قاعدة عرش الله هي العدل. وهذا يدلّ... على أنّ العرش الأزرق يشير إلى برّ الله. والنار تشير إلى النار المقدسة، والمفرزة، والآكلة. وهذا يعني أنّ الأحمر هنا يشير إلى قداسة الله. والأصفر يشير إلى مجد الله في النحاس اللامع. لذلك، لدينا هنا برّ الله، وقداسته، ومجده، والمشار إليها بالألوان الأزرق والأحمر والأصفر.

إنّ برّ الله وقداسته ومجده هي ثلاث صفات إلهية تبقي الخطاة بعيدين عن الله... لكن الرب يسوع جاء، ومات على الصليب ليستوفي مطالب برّ الله وقداسته ومجده، وقام، وهو الآن برّنا وقداستنا وفداؤنا (١ كو ١: ٣٠). وهو أيضًا الآن مجدنا. فنحن في أنفسنا يعوزنا مجد الله (رو ٣: ٢٣)، ونقع تحت دينونة الله العادلة، وتبعدنا قداسة الله. ولكننا الآن، بصفتنا مؤمنين، نحن في المسيح، وقد صار هو برّنا وقداستنا ومجدنا. علاوة على ذلك، لأننا في المسيح، فإننا نحمل المسيح بصفته برّ وقداسة ومجد. ولأننا في المسيح، فإننا نبدو في عينيّ الله بصفتنا برّ وقداسة ومجد.

نحن بحاجة إلى أن نختبر المسيح بطريقةٍ يستطيع بها الآخرون، عندما يتّصلون بنا، أن يلمسوا البرّ والقداسة والمجد. وهذا يعني أنّهم يجب أن يكونوا قادرين على لمس أنّ لدينا سماء صافية، وأنّ لدينا عرشًا، وأنّنا أبرار ومستقيمون، ولسنا مهملين أو متساهلين بأي شكل من الأشكال. ينبغي أيضًا أن يكون لدينا النحاس، المتوهّج والمشع والثقيل. عندئذٍ سيكون لنا مظهر قوس قزح، وسيكون بمقدور الملائكة والشياطين والشيطان أن يروه... وبصفتنا من كانوا ساقطين ولكنهم خلصوا الآن، فقد صرنا شهادة لأمانة الله في خلاصنا. وينبغي لكل كنيسة محليّة أن تحمل شهادة مثل قوس قزح.

حتى أورشليم الجديدة لها مظهر قوس قزح. فأساسات أسوار أورشليم الجديدة مكوّنة من اثني عشر طبقة، وكل طبقة لها لون مختلف (رؤ ٢١: ١٩-٢٠).

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©